تقييم الذات والآخرين في البحوث العلمية

علي بن أحمد الصبيحي(*)

ملخص: تدور فكرة هذه الدراسة حول علاقة صياغة عبارات أداة جمع بيانات البحث العلمي بتوجه التقييم نحو طرفٍ ما عموماً، وطبقاً لجنس المبحوثين ومستواهم التعليمي وفئاتهم العمرية خصوصاً؛ حيث إنه من المعتقد أن لغة أداة جمع البيانات تؤدي دوراً مهماً في مستوى تفاعل المبحوثين معها بدقة وموضوعية؛ الأمر الذي بدوره يؤثر على جودة نتائج البحث العلمي وتوصياته عموماً. فمن خلال توظيف المنهج المسحي الاستكشافي على عينة من المبحوثين الرجال والنساء بمستويات علمية مختلفة، وفئات عمرية متباينة، اتضح أنه توجد علاقة عكسية (سالبة) جوهرية بين صيغة عبارة المقياس (من حيث استخدام ضمير المتكلم أو ضمير الغائب) وتوجّه الإجابة نحو طرفٍ ما، ويكون التحيّز ظاهراً عند النساء أكثر منه عند الرجل، وعند المبحوثين ممن يحملون شهادات علمية أعلى من الثانوية العامة، وعند المبحوثين من أصحاب الفئات العمرية أكبر من 20 سنة. وتخلص الدراسة إلى القول: إن المقياس أكثر صدقاً وثباتاً عند استخدام ضمير الغائب المناسب (مثل: هو، هي، هم، ... إلخ) بدلاً من استخدام ضمير المتكلم (أنا أو نحن أو ... إلخ)، لذلك ينصح الباحث بضرورة مراعاة ذلك في تصميم أداة جمع البيانات مع عموم المبحوثين، ويزيد التأكيد عندما يكون المجتمع المستهدف هو النساء، أو المبحوثين من ذوي الدرجات العلمية الأعلى من الثانوية العامة، أو الفئات العمرية الأكبر من 20 سنة.

المصطلحات الأساسية: تقييم الذات والآخرين، مناهج البحث العلمي، جمع البيانات.

مقدمة:

أظهرت أدبيات مناهج البحث العلمي والإحصاء التطبيقي: العربية والأجنبية عناية متكررة في دراسة عدد من المتغيرات التي تؤثر تأثيراً مباشراً أو غير مباشر في مستوى

(*) كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

دقة البيانات المحصلة، ومن المتغيرات التي لاقت اهتماماً واسعاً من المنهجيين والإحصائيين: جنس الباحث والمبحوث، وأسلوب المعاينة (عشوائية أو غير عشوائية)، وأداة جمع البيانات (استبانة، أو مقابلة، أو ملاحظة)، ووسيلة توزيع أداة جمع البيانات (تقليدية أم إلكترونية)، وجنس جامع البيانات، وجنس المبحوثين وعمرهم ... إلخ. (انظر على سبيل المثال: علي، 2007؛ علي والوزّان، 2004؛ علي، 2003؛Couper, 1997; Harrison and Cock, 2004; Lepkowski, 1995, and Willimack, Schuman, Pennel,).

كما أظهرت غالبية الأدبيات المتعلقة بدراسة تصميم أداة جمع البيانات (وهو ما يعنينا في هذا المقام) اهتماماً واضحاً بدراسة المتغيرات المؤثرة على دقة بياناتها وتكلفة توظيفها، وحاولت جاهدة صياغة توصيات علمية وعملية تساعد على تخفيض التكلفة مع ضمان حد مقبول من الدقة؛ فدرست عدداً من المتغيرات، مثل هيئة الاستبانة من حيث كونها إلكترونية أو ورقية، وطريقة توزيعها، والوقت المناسب لتوزيعها، وطريقة صياغة عباراتها، ... إلخ (انظر مثلاً: علي، 2003؛ Dillman and Bowker, 2001; Couper, 2000; Couper, 2001; Cobanoglu, Warde, and Moreo, 2001).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مهما بذل الباحثون من جهدٍ في رصد المتغيرات المؤثرة على دقة البيانات البحثية لأداة جمع البيانات (مثل: الاستبانة أو المقياس)، تظل القائمة النهائية ناقصة، ويمكن الإضافة إليها. فمثلاً، في حال ثبات كل المتغيرات المذكورة أعلاه والمؤثرة على تفاعل المبحوثين مع أداة جمع بيانات الدراسة ومحتوياتها، فإنه يمكن للباحث (مثلاً) أن يضع نماذج متعددة للأداة الواحدة باختلاف طريقة صياغة لغة عبارتها فقط، وهذا الاختلاف يؤثر (بدرجةٍ ما) على تفاعل المبحوث مع عملية جمع البيانات في البحوث العلمية بمختلف أنواعها؛ الأمر الذي يؤثر بدوره على مستوى دقة البيانات المحصلة وموضوعيتها، وذلك باعتبار أن اللغة المكتوبة عنصر أساسي في بناء أداة جمع البيانات وخط التواصل مع المبحوث.

فمن المعلوم أن نجاح وسيلة الاتصال المكتوبة (وأدوات القياس المختلفة تمثل إحدى صورها) في تحقيق الهدف المعدّة من أجله – يعتمد أساساً على اعتبارات لغوية عدة، منها (على سبيل التركيز المتصل بمحور البحث الرئيس) الحديث

بصيغة المتكلم عن النفس (مستخدماً أحد ضميري المتكلم: أنا ونحن)، أو بصيغة المتحدث عن الآخرين (مستخدماً أحد ضمائر الغائب: هو، هي، هم، هن)؛ فكل من الصيغتين تؤثر تأثيراً إيجابياً أو سلبياً على نفسية المتلقي (المبحوث)، ومن ثم تؤثر بشكلٍ ما على مستوى دقة البيانات وموضوعية النتائج ومنطقيتها.

والسؤال البحثي للدراسة الذي يتبادر إلى ذهن القارئ هو: **هل يوجد اختلاف جوهري في توجّه البيانات المحصلة من أفراد عينة البحث العلمي نحو طرفٍ ما طبقاً لصيغة المتكلم المستخدمة في أداة جمع البيانات؟**. وللإجابة عن هذا السؤال، يتوجب الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: أي الصيغتين (ضمير المتكلم أو ضمير الغائب) يكون فيها المبحوث أكثر تحيّزاً نحو طرفٍ ما؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين؟.

السؤال الثاني: أي من الجنسين أكثر تحيّزاً في تقييمهم لذاتهم أو الآخرين؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين طبقاً لجنسهم؟

السؤال الثالث: أي من المبحوثين أكثر تحيّزاً في تقييمهم لذاتهم أو الآخرين وذلك طبقاً لدرجاتهم العلمية؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين طبقاً لمستواهم التعليمي؟

السؤال الرابع: أي من المبحوثين أكثر تحيّزاً في تقييمهم لذاتهم أو الآخرين وذلك طبقاً لفئاتهم العمرية المحددة؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين طبقاً لفئاتهم العمرية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تؤديه البيانات الميدانية المباشرة في تكوين كل مرحلة من مراحل البحث العلمي بشتى أنواعه ومناهجه؛ فترتبط مراحل البحث العلمي بعضها مع بعض ارتباطاً تفاعلياً؛ بحيث تؤثر كل مرحلة في المرحلة التالية وتتأثر بالمرحلة السابقة. كما تنبع أهميتها من تطرقها وعرضها لموضوع حديث في أدبيات مناهج البحث العلمي العربية عموماً.

واعتُمد استخدام المنهج المسحي في إعداد الدراسة للإجابة عن سؤالها الرئيس؛ فأعتُمد على مراجعة أدبيات علم النفس ومناهج البحث العلمي؛ بهدف

تعرف مساهمات الآخرين في مجال الأثر اللغوي على نتائج أدوات جمع البيانات (الاستبانة أوالمقياس) على البيانات البحثية.

ولعرض ذلك، اتبعت الصورة التقليدية في كتابة الدراسات المسحية؛ فقسّمت الدراسة إلى أربعة أقسام رئيسة، هي: أولاً – مراجعة الأدبيات حيث عرضت وحللت أهم الدراسات العربية وغير العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل مكثّف. ثانياً – تصميم الدراسة؛ حيث وصف التصميم المتبع وصفاً دقيقاً يراعى فيه كتابة جميع المعلومات التي تساعد القارئ في الحكم على مستوى جودته. ثالثاً – النتائج، وتضمنت التحليل الإحصائي للنتائج المستقاة من الدراسة. وأخيراً الخاتمة وفيها لُخّصت الدراسة، ونوقشت النتائج، وعرضت التوصيات المستوحاة.

مراجعة الأدبيات

لاقت أداة جمع البيانات (الاستبانة والمقياس تحديداً) عناية ملحوظة من قبل المهتمين بالبحث العلمي عموماً ومن المنهجيين والإحصائيين خصوصاً؛ قناعة منهم بأهمية أثرها في عدد كبير من نتائج البحوث التربوية والإنسانية، وما زالت تلاقي هذا الاهتمام حتى الوقت الراهن (اقرأ مثلاً: Al-Subaihi, 2008; Converse, Wolfe, Huang, and Oswald, 2008; Ganassali, 2008; Loosveldt, and Sonck, 2008). فأجريت أعداد كبيرة من الدراسات الميدانية والنظرية بغية تعرف أثر بعض المتغيرات في دقة البيانات المحصلة أو تكلفة توظيف أداة جمع بيانات بعينها في عملية جمع البيانات البحثية، ومقارنتها بأداة أخرى.

والمتتبع لمسيرة أدبيات البحث العلمي في هذا الاتجاه، يستطيع أن يصنّف تلك الأعمال العلمية إلى مجموعات تشكل المحاور الأساسية لبناء أدبيات الموضوع؛ بحيث يندرج تحت كل محور عدد من المتغيرات التي دُرِسَ تأثيرها على دقة البيانات وتكلفتها، وهذه المحاور هي: **المحور الديمغرافي للمبحوثين، محور المحفّزات المالية والمعنوية، المحور الإلكتروني**. وفيما يلي ملخص نتائج بعض الدراسات العربية والأجنبية بشيء من الإيجاز، مع تزويد القارئ الراغب في التوسع في الموضوع بقائمة مراجع، لها علاقة مباشرة في نهاية كل محور.

أولاً – المحور الديمغرافي للمبحوثين:

لاقت مشكلة دراسة أثر بعض المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين

(مثل: الجنس، العرق، العمر، المستوى التعليمي، ... إلخ) على مستوى جودة (دقة وتكلفة) البيانات البحثية اهتماماً عالمياً ومحلياً؛ فدرس أثرها بشكل منفرد، وثنائي، وجماعي.

ولاقى متغير الجنس عناية واهتماماً أكبر؛ فاشتغل الباحثون الغربيون العاملون في مجال مناهج البحث العلمي في دراسة علاقة متغير جنس كل من المبحوثين والباحثين (أو جامعي البيانات) بمستوى جودة بيانات البحث العلمي (ومن ثم نتائجه) منذ زمن بعيد (DeLamater, 1974)، ولا يزال الموضوع يلاقي اهتمام الباحثين حتى يومنا الحالي (علي، 2007). فدرس الموضوع (علاقة الجنس بجودة البيانات) من عدة جوانب: أولاً – طبيعة تعامل كل من المبحوث والباحث مع عملية جمع البيانات. ثانياً – مستوى ارتياح المبحوث في التعامل مع الباحث (أو جامع البيانات) عند الإجابة عن أسئلة الاستبانة أو المقابلة الشخصية. ثالثاً – احتمالية تعرض جامع البيانات إلى الأذى الجسمي والجنسي طبقاً لجنسه.

فأكدت الدراسات الغربية المنجزة بهدف دراسة العلاقة بين الجنس وجودة البيانات – في مجملها – أن النساء أكثر إيجابية في التعامل مع عملية جمع البيانات (Fowler and Mangione, 1990; Groves, 1989; Groves and Fultz, 1985)، وأن المبحوث الرجل يرتاح إلى الإسداء ببياناته (الحسّاسة منها على وجه الخصوص) إلى جامع البيانات الرجل، وكذا الحال بالنسبة للمبحوثة (Axinn, 1991; Groves and Fultz, 1985; DeLamater, 1974). كما أظهرت الدراسات الميدانية الغربية أن احتمالية تعرض جامعات البيانات النساء إلى مضايقات جسدية وجنسية وقت عملية جمع البيانات أكثر من الرجال (Dailey and Claus, 2001).

وفي دراسة عربية، ذكر علي (2007) أن متوسط دقة بيانات المبحوثين الرجال لا يختلف اختلافاً جوهرياً عن متوسط دقة بيانات المبحوثات الإناث، وأن متوسط دقة البيانات التي جمعها جامع البيانات لا يختلف اختلافاً جوهرياً عن متوسط دقة البيانات التي جمعتها جامعة البيانات. كما ذكرت الدراسة أنه لا يتفاعل المتغيران المستقلان (جنس المبحوثين وجنس جامع البيانات) أحدهما مع الآخر تفاعلاً جوهرياً في تأثيرهما على دقة البيانات، وخلصت إلى أن دقة البيانات لا تعتبر حافزاً جوهرياً لتوظيف متغير جنس جامع البيانات أو المبحوثين في عملية جمع بيانات البحوث المسحية.

كما تظهر نتائج الدراسة نفسها أن عملية جمع البيانات من المبحوثات أكثر

تكلفة من المبحوثين الرجال؛ حيث يستغرق جمع البيانات من النساء (في المتوسط) وقتاً أطول من الرجال بنسبة تراوح بين 25% و 36%. وتظهر النتائج (من ناحية أخرى) أن تكلفة عملية جمع البيانات التي تقوم بها المرأة أقل من التي يقوم بها الرجل؛ حيث يستغرق جامع البيانات الرجل (في المتوسط) وقتاً أطول من جامعة البيانات لجمع البيانات نفسها بنسبة تراوح بين 26% و 27%. وخلصت الدراسة إلى أن تكلفة عملية جمع البيانات تعتبر حافزاً جوهرياً لتوظيف متغير جنس جامع البيانات أو المبحوثين في عملية جمع بيانات البحوث المسحية (علي، 2007).

ولمزيد من القراءة، ينصح القارئ بمراجعة (Bosnjak and Tuten, 2001; Hermeking, 2005; Hargittai and Shafer, 2006; Lee, Lee, Kim, and Kim, 2002; Ono and Zavodny, 2003; Wasserman and Richmond-Abbott, 2005; Ono, 2005; Ono and Zavodny, 2005; Wasserman and Richmond-Abbott, 2005).

ثانياً – محور المحفّزات المالية والمعنوية:

ومن زاوية ثانية، ناقش عدد من المهتمين بمناهج البحث العلمي والإحصاء التطبيقي أثر المحفّزات المالية (مثل: صرف مكافأة نقدية لكل مبحوث يجيب عن أسئلة أداة جمع البيانات تقدّر بنحو 1$ أو 2$، أو إصدار تذاكر حضور مناسبة ترفيهية مجانية للمجيبين، أو إعطاء نسبة تخفيض تقدّر بنحو 5% أو 10% ... إلخ)، والمعنوية (مثل: إرسال خطاب مسبّق للأداة أو شعار المنظمة الراعية للبحث خصوصاً إذا كانت منظمة غير ربحية، قصة قصيرة للأطفال، ملصق مكتوب عليه حكمة أو نصيحة أو دعاء، أو ... إلى غير ذلك من الهدايا الرمزية غير النقدية) على مستوى تفاعل المبحوثين مع أداة جمع البيانات البحثية في أثناء عملية جمع البيانات؛ بهدف الرغبة في تعرف آلية زيادة مستوى الرجيع (عدد الاستبانات الواردة للباحث كاملة الإجابات)، ومن ثم رفع مستوى دقة البيانات.

فتباينت الدراسات في تحديد أثرها على مستوى تجاوب المبحوثين مع أداة جمع البيانات مقارنة مع تكلفتها الإضافية (التي تشمل شراءها وإرسالها مع الأداة)؛ فمنهم من يعتقد أنها ذات جدوى اقتصادية عالية في عملية جمع البيانات (Leeuw, Callegaro, Hox, Korendijk, and Lensvelt-Mulders, 2007; O'Connor, Sharp, & Olson, 1999)، ومنهم من يعتقد أن المحفّزات ذات جدوى

منخفضة (أو عديمة الجدوى) أخذاً بالحسبان أجور الشراء والإرسال الإضافية (Davern, Rockwood, Sherrod, and Campbell, 2003; Church, 1993).

كما قسّمت الدراسات آلية دفع المحفّز إلى قسمين: قبل الإجابة عن أسئلة أداة جمع البيانات وإرسالها للباحث، وبعد الإجابة والإرسال. فوجدت بعض الدراسات أن هناك فرقاً بين أثري الطريقتين على مستوى تجاوب المبحوثين؛ فمنهم من وجد أن الدفع مقدماً (أي قبل الإجابة والإرسال) أكثر فائدة (Jobber, David, Saunders, and Vince-Wayne Mitchell, 2004;)، ومنهم من وجد أن الدفع مؤخراً (أي بعد الإجابة عن الأسئلة والإرسال) أكثر جدوى (Brennan et al., 1993; Harkness, Mohler, Schneid and Christoph, 1997)، ومنهم من وجد أنه لا يوجد فرق جوهري بين الفريقين (Singer et al., 1999).

ومازال الجدل قائماً بين الفريقين حتى وقتنا الحالي، ولمزيد من القراءة في هذا الخصوص، ينصح القارئ بمراجعة (Beebe, Lewis and Creighton, 2004; Davern Rockwood, McAlpine, and Call, 2004; Gendall and Healey, 2008; Gendall, Leong, and Healey, 2005).

ثالثاً – المحور الإلكتروني:

طُرح موضوع استخدام شبكة الإنترنت العالمية في صناعة البحث العلمي حديثاً على بساط البحث والنقد من وجهة نظر الإحصاء ومناهج البحث، فلم يوفّ حقه من البحث والنقد حتى الآن في العالم الغربي فضلاً عن العالم العربي؛ فمازالت المجلات العلمية الغربية تطالعنا بين حين وآخر بمقالات نقدية لاستخدام الإنترنت في البحوث العلمية (انظر مثلاً: Al-Subaihi, 2008; Converse, Wolfe, Huang, and Oswald, 2008; Ganassali, 2008; Loosveldt, and Sonck, 2008). وقد نوقش المحور الإلكتروني لأداة جمع البيانات من ثلاث زوايا أساسية، هي: الجانب التقني، والمنهجي، والاجتماعي؛ فضم الجانب التقني أعمالاً علمية درست أثر المتغيرات ذات العلاقة بأجهزة الحاسب الآلي والبرمجيات اللازمة لتصميم أداة جمع بيانات على دقة البيانات المحصلة وتكلفة توظيف الإنترنت في عملية جمع البيانات البحثية، ومن أمثلة هذه المتغيرات المدروسة: طريقة عرض الأداة من حيث كونها صفحات متتالية أو صفحة واحدة طويلة، ومن حيث الألوان المستخدمة في التصميم، واحتواؤها على صور ووسائط سمعية. خلصت بعض تلك الأعمال العلمية إلى

نتائج، مفادها أن اختلاف البرمجيات والأجهزة المستخدمة في تصميم أداة جمع البيانات الإلكترونية له تأثير على نسبة تفاعل المبحوثين مع الأداة، كما خلصت بعض تلك الدراسات إلى أن تصميم أداة جمع بيانات إلكترونية لا يؤدي بالضرورة إلى تحسين نسبة التفاعل أو دقة البيانات مقارنة بالتصميم العادي.

وضمّ الجانب المنهجي أعمالاً علمية درست أثر متغيرات ذات علاقة بتكلفة توظيف التقنية الإلكترونية في عملية جمع البيانات والمعاينة، وصدق الأداة، والتغطية على دقة البيانات البحثية. وخلصت بعض تلك الدراسات إلى أن توظيف الإنترنت في عملية جمع البيانات يتطلب تكلفة إضافية (مثل: تكلفة التصميم والتدشين والحماية والإدارة الإلكترونية) تزيد في بعض الأحيان على تكلفة الطريقة التقليدية، كما خلصت بعض تلك الدراسات إلى أن توظيف أداة جمع البيانات الإلكترونية يتطلب الاعتماد على أساليب المعاينة غير الاحتمالية؛ لضعف نسبة انتشارها حالياً بين أفراد المجتمع المستهدف.

يضمّ الجانب الاجتماعي الأعمال العلمية التي درست أثر المتغيرات ذات العلاقة بالممارسات الاجتماعية والحقائق والعلاقات والمعتقدات السائدة في المجتمعات المختلفة، حول توظيف التقنية الإلكترونية في الحياة اليومية – على دقة البيانات البحثية. فخلصت بعض تلك الأعمال العلمية إلى أن استخدام الإنترنت منتشر في بعض المجتمعات بشكل واضح بين الشباب الذكور المتعلمين من أسر عالية أو متوسطة الدخل، يسكنون المدن مع والديهم.

ومن زاوية أخرى، تعرّض علي (2008) إلى مناقشة موضوع استخدام النقاش الجماعي الإلكتروني في البحث العلمي وتقديم معلومة للباحث والإحصائي العربي، تساعدهما في تبني موقف علمي منه. فبدأت المقالة الحديث عن أهمية ومجالات استخدام بيئة النقاش الجماعي الإلكتروني في البحث العلمي، وقدمت عرضاً موجزاً للأخطاء الأربعة الأساسية المصاحبة لاستخدام أداة جمع بيانات لازمة لإجراء دراسة مسحية. كما ناقشت المقالة تصنيفات جماعات النقاش الإلكترونية، وشرحت بالتفصيل مميزات كل صنف وعيوبه فيما لو قام الباحث بتوظيفها في إحدى مراحل البحث العلمي. وتناولت المقالة القواعد الخاصة بتنفيذ نقاش جماعي إلكتروني، التي تتطلب من الباحث خبرة ومعرفة بها. وختمت المقالة الموضوع بعرض مميزات استخدام النقاش الجماعي الإلكتروني في البحث العلمي وعيوبه.

ولمزيد من القراءة، ينصح القارئ بمراجعة (Couper, 2000; Couper, 2001; Couper, Traugott, and Lamias, 2001; Cobanoglu, Warae, and Morec, 2001; Christian, Dillman, and Smyth, 2007; Dillman and Bowker, 2001; Lenhart et al. 2003; Schleyer, and Forrest, 2000; Truell, 2003; Taylor 2005.

وأما في زاوية الصياغة اللغوية لأسئلة أداة جمع بيانات البحوث المسحية أو عباراتها، فنجد قلّة في عدد الدراسات التي ناقشت أثر صياغة عبارات أداة جمع البيانات لغوياً على تفاعل المبحوثين مع الأداة وما يصحب ذلك من زيادة أو نقص في مستوى التجاوب ومستوى دقة البيانات المحصّلة. فقد ركّزت غالبية أدبيات مناهج البحث العلمي على آلية ترتيب العبارات والأسئلة والمنطقية المصاحبة لذلك، وضرورة منع التداخل والتضاد والتكرار، وتجنب استخدام المصطلحات التقنية غير الملائمة للمستوى الثقافي للبمحوثين، وأهمية توخي دقة المعلومة ووضوح الصياغة. ولمزيد من القراءة في هذا الجانب، ينصح القارئ بمراجعة (Converse and Presser, 1986; Fowler, 1995; Fowler, 2002; Trochim, 2006).

ومن هنا تبرز أهمية الدراسة بشكل واضح؛ حيث تناقش موضوعاً حديثاً في أدبيات مناهج البحث العلمي العربية والعالمية. فغالباً ما يتبادر إلى ذهن الباحث أي الصيغتين أفضل: صياغة عبارات (أو أسئلة) أداة جمع البيانات مستخدماً أحد ضميري المتكلم أو أحد ضمائر الغائب، خصوصاً إذا كانت كل من الصيغتين تتوافق مع أهداف الدراسة دونما اختلاف؟.

منهج الدراسة:

وللتحقق من أثر صياغة لغة أداة القياس (جمع البيانات) على مستوى موضوعية بيانات المبحوثين، سيوظف المنهج المسحي الوصفي الشائع في مجال العلوم الإنسانية لدراسة أثر صيغة الخطاب على توجّه البيانات نحو طرف معين وتحلل إحصائياً؛ بهدف وصفها وتفسيرها. ويعتبر المنهج المسحي الوصفي أحد مناهج البحث العلمي المنتشرة بين الباحثين والمستفيدين (القرّاء) من حيث المعرفة والاستخدام، كما يعد أكثرها ملاءمة لطبيعة مشكلة الدراسة وهدفها المنشود، وفيما يلي وصف المنهج المستخدم وصفاً تفصيلياً:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تهدف الدراسة إلى تعميم نتائجها على مجتمع سكّان المملكة العربية

السعودية وما يتشابه معها في الثقافة الاجتماعية من المجتمعات العربية. وعليه، فإن **المجتمع النظري** المستهدف هو جميع الرجال والنساء البالغين على اختلاف خلفياتهم الثقافية، وأما **المجتمع المستهدف المتاح** فهو جميع الرجال والنساء البالغين الذين يسكنون المدينة المنورة على اختلاف جنسياتهم ودرجاتهم العلمية وفئاتهم العمرية.

وقد اختيرت عينة الدراسة من خلال توظيف أسلوب المعاينة المستهدفة (أحد أساليب المعاينة غير العشوائية)؛ حيث نسق مسبقاً مع بعض مديري الأجهزة الحكومية والأهلية بالمدينة المنورة لتوزيع الاستبانة. وقد وظف هذا التصميم على اعتبار أنه من الصعوبة بمكان ضمان أخذ موافقة مسؤولي الأجهزة التي تختار عشوائياً (وذلك في حال توظيف أحد أساليب المعاينة العشوائية) لاستقصاء عينة من موظفيها؛ الأمر الذي يتعارض مع أهم مبادئ المعاينة العشوائية (معرفة احتمالية المشاركة مسبقاً). وتعتبر المعاينة المستهدفة من أشهر تصميمات المعاينة المستخدمة في دراسات العلوم الإنسانية المسحية.

ووظفت الطريقة التي ذكرها علي (Al-Subaihi, 2003) لتحديد نقطة الانطلاق في حساب حجم العينة التقريبي والمناسب للتصميم والتحليل الإحصائي بدلاً من أن تكون النقطة عشوائية أو تقليدية كما هو شائع في كثير من الدراسات الإنسانية، وتمتاز هذه الطرق بأنها تفترض أن الباحث يوظف أحد أبسط أساليب المعاينة العشوائية (العينة العشوائية البسيطة) التي تنتج عينة ممثلة للمجتمع المستهدف باحتمالية عالية.

ولحساب حجم العينة التقريبي، وظفت المعادلة التي ذكرها علي (Al-Subaihi, 2003, p 328) مستخدماً القيم التالية: (Z) القيمة العكسية للتوزيع التراكمي المعياري عند مستوى الثقة 95% = 1,960، ومستوى الدقة (e) = 5%.

وكانت النتيجة أن العدد المقترح هو 384 شخصاً للمجموعة الواحدة؛ بحيث تحتوي على عدد من الرجال والنساء بفئات عمرهم ودرجاتهم العلمية المختلفة، ولكن ستجمع بيانات ميدانياً من 400 شخص لتجنب مشكلة العشوائية وضعف المستوى المتوقع لتفاعل أفراد المجتمع مع الاستبانات المتوقع. علماً بأنه توجد مجموعتان: إحداهما ستجيب عن استبانة مصوغة بعبارات مستخدمة ضمير

المتكلم "أنا"، وثانيتهما ستجيب عن استبانة مصوغة بعبارات مستخدمة ضمير الغائب "هم". وعليه فإن مجموع عينة الدراسة سيكون نحو 800.

أداة القياس:

يعد القياس في هذا النوع من الدراسات ركناً من أهم أركانها، ويقصد به تحديد مستوى الخاصية التي يحملها المبحوث تحديداً رقمياً باستخدام آلية موضوعية محددة. ولإتمام عملية قياس المتغير التابع (حساب الفرق بين توجّه إجابة المبحوثين في النموذجين)، قام الباحث بتصميم استبانة تحتوي على عدد من العبارات التي تقوده إلى تقييم ذاته حول: العناية بالمظهر، وحسن التواصل مع الآخرين، والموضوعية في معالجة الأمور، وتطوير الذات، والصدق في القول، والتعامل مع التقنية، وأطلق عليه نموذج تقييم الذات. ووضع نموذج آخر مشابه تماماً باستثناء الصياغة اللغوية التي تجعل المبحوث يقيم غالبية الأشخاص المحيطين به في بيئات مختلفة مثل: المنزل والعمل، وأطلق عليه نموذج تقييم الآخرين.

وحيث إن المقياس لم يصمم لقياس شيء محدد بعينه، فإن التركيز كان على قياس الصدق الظاهري واللغوي فقط؛ وذلك على اعتبار أن المقياس لم يصمم في الأصل لقياس شيء محدد بعينه، بل صمم ليوجه أسئلة سلوكية شخصية؛ بهدف تعرّف مستوى الاختلاف في الإجابة عنها طبقاً للصياغة.

كما حسب معامل (α) كرونباخ لقياس مستوى الثبات، فكانت النتيجة على النحو التالي: النموذج الأول (حيث صيغت الأسئلة لتقييم الذات) $\alpha = 0{,}761$، والنموذج الثاني (تقييم الآخرين) $\alpha = 0{,}799$، وتعبّر القيمتين عن مستوى عالٍ من الثبات للنموذجين.

وفيما يلي الحديث عن أهم المتغيرات المستقلة والتابعة، وأسلوب قياس كل منهما:

أولاً – المتغيرات المستقلة:

ويقصد بالمتغيرات المستقلة تلك التي يُعتَقد أن لها تأثيراً إيجابياً (أو سلبياً) على المتغير التابع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويسعى الباحث من خلالها إلى تعرّف سلوك المتغير التابع قبل تأثيرها وبعده. وحددت قائمة المتغيرات المستقلة

استناداً إلى هدف البحث وأسئلته وفروضه. وتقتصر المتغيرات المستقلة على لغة خطاب أداة جمع البيانات، وجنس المبحوثين، ودرجتهم العلمية، وفئاتهم العمرية.

ثانياً – المتغيرات التابعة:

ويقصد بالمتغيرات التابعة تلك التي يُعتَقد أنها تتأثر تأثراً إيجابياً (أو سلبياً) بطريقة مباشرة أو غير مباشرة نتيجةً لوجود المتغيرات المستقلة. ولكي يتأكد من درجة تأثّر هذه المتغيرات، يقاس سلوكها من غير وجود المتغير المستقل وبوجوده. ويقتصر عدد المتغيرات التابعة على دقة البيانات المحصلة (الفرق في توجّه الإجابات بين النموذجين) من أفراد عينة البحث؛ حيث إن الهدف الأساسي من البحوث هو تقدير توزيع خاصية ما في مجتمع البحث بناءً على بيانات مجمعة من عينة من المجتمع أو مقارنة متوسطات الظاهرة بين مجموعات مختلفة في المجتمع المستهدف.

والواقع النظري هو أن تتشابه إجابات أفراد عينة الدراسة عن أسئلة أداة القياس إلى حد كبير باختلاف صيغته اللغوية، لكن الواقع الفعلي هو أن يفشل بعض أفراد العينة في الإجابة عن بعض أسئلة أداة القياس بالاتجاه نفسه عند الحديث بأي من الصيغتين: صيغة المتكلم أو ضمير الغائب؛ لأسباب نفسية وثقافية خاصة بالمبحوثين طبقاً لجنسهم، أو مستواهم التعليمي، أو فئاتهم العمرية.

نتائج الدراسة:

أشرنا سابقاً إلى أن متغير الدراسة التابع هو الدقة (الفرق بين توجّه تقييم الذات وتقييم الآخرين)؛ على اعتبار أنه عامل أساسي في صياغة لغة الأداة المراد توظيفها في عملية جمع البيانات. ويظهر جدول (1) الإحصاء الوصفي للمتغيرات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، العمر، والمؤهل العلمي). فقد أجاب عن أسئلة النموذج الأول (تقييم الذات) 456 شخصاً (أي ما نسبته 49,3% من مجموع المشاركين في الدراسة)، وأجاب عن أسئلة النموذج الثاني (تقييم الآخرين) 469 شخصاً؛ (أي ما نسبته 50,7% من مجموع المشاركين في الدراسة)، وعليه، فإن مجموع المشاركين في الدراسة هو 925 شخصاً اختيروا بالطريقة نفسها الموصوفة في القسم السابق.

ويلاحظ أن حجم عينة الدراسة الفعلي يزيد على الحد الأدنى لإجراء الدراسة

(حجم العينة النظري) بنحو 125 شخصاً؛ (أي بنسبة زيادة تقدّر بنحو 15,6%). تركت عمداً من قبل الباحث اعتقاداً بأن ذلك يزيد من درجة تمثيل العينة لمجتمع البحث المتاح (سكّان المدينة المنورة) دون زيادة في التكلفة، ومن ثم المجتمع النظري المستهدف (جميع سكّان مناطق المملكة العربية السعودية).

جدول (1)
الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الشخصية للمبحوثين المشاركين في الدراسة

الجنس	ت	%
ذكر	494	53,4
أنثى	431	46,6
المجموع	**925**	**100**
العمر	ت	%
من 18 إلى 20 سنة	228	24,6
أكبر من 20 إلى 25 سنة	105	11,4
أكبر من 25 إلى 30 سنة	166	17,9
أكبر من 30 إلى 40 سنة	299	32,3
أكبر من 40 إلى 50 سنة	104	11,2
أكبر من 50 سنة	23	2,5
المجموع	**925**	**100**
المؤهل	ت	%
أقل من الثانوية العامة	21	2,3
ثانوية عامة	277	29,9
دبلوم أو جامعي	503	54,4
أعلى من الجامعي	124	13,4
المجموع	**925**	**100**

فمن خلال قراءة جدول (1)، يتضح تناسق توزيع البيانات بين الفئات العمرية المختلفة، وتركّزها حول فئة الحاصلين على الدبلوم الجامعي أو الشهادة الجامعية أولاً، ومن ثم حول فئة الحاصلين على الشهادة الثانوية العامة، وفي ذلك انسجام واضح مع التركيبة السكّانية المستهدفة عادة في الأبحاث العلمية؛ الأمر الذي يعطي دلالة على ارتفاع احتمالية تمثيل العينة للمجتمع المستهدف المتاح والنظري.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة الفرعية، ومن ثم عن سؤال الدراسة الرئيس، فإن الباحث سيقوم بتوظيف برنامج (SPSS) لتنفيذ الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية الضرورية واللازمة، وذلك بعد إدخال البيانات إلى الحاسب الآلي وتجهيزها. وتتلخص أهم أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي في:

1 – **الجداول الإحصائية** وتشمل عرض البيانات وتلخيصها وتصنيفها طبقاً لتكرارات كل متغير من متغيرات الدراسة والمجتمع، ومن ثم توظيف اختبار كاي تربيع (χ^2) للتأكد من جوهرية استقلالية تقييم المبحوثين لذاتهم عن الآخرين، وعند تأكد جوهرية الاستقلالية، يحسب الارتباط الثنائي.

2 – **الارتباط** الثنائي (أي العلاقة بين النموذج وكل عبارة على حدة): وفيه سيقوم الباحث بحساب معامل الارتباط المناسب لطبيعة البيانات (وهنا تكون العلاقة بين بيانات ثنائية وأخرى رتبية) باستخدام معامل الارتباط (Rank-Biserial)، وذلك بحسب ما جاء في (Chen and Popvich, 2002, p: 40-41)، ومن ثم تحديد مستوى جوهرية قيمة الارتباط إحصائياً.

3 – **الارتباط العام:** وفيه سيقوم الباحث بحساب متوسط معامل الارتباطات الثنائية من خلال حساب معامل الارتباط (point-biserial) الذي يقيس العلاقة بين النموذج ودرجة المقياس عموماً، وإحدى مخرجات (SPSS) عند حساب معامل ثبات المقياس. ويمكن تفسير العلاقة (بين متغير اسمي ثنائي وآخر رتبي) السالبة الجوهرية هنا بأن تغير النموذج يتبعه نقص (أو تغير سالب) في درجة التقييم، والعكس صحيح بالنسبة للعلاقة الموجبة الجوهرية؛ أي أن تقييم المبحوث يتغير سلباً عند تقييم الآخرين.

السؤال الأول: أي الصيغتين (ضمير المتكلم أو ضمير الغائب) يكون فيها المبحوث أكثر تحيّزاً نحو طرفٍ ما؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين؟.

وللإجابة عن السؤال الأول، ستوصف بيانات المبحوثين للنموذجين (تقييم الذات والآخرين)، ومن ثم تحسب العلاقة بين النموذجين ودرجات التقييم (ويعني ذلك إحصائياً، إيجاد الارتباط بين متغير ثنائي وآخر رتبي) باستخدام معامل الارتباط (Rank-Biserial) السابق الإشارة إليه. وجدول (2) التالي يوضح التحليل الوصفي والاستدلالي اللازمين للإجابة عن السؤال الأول، علماً بأنه أجاب عن نموذج تقييم الذات 456 شخصاً؛ (أي ما نسبته 49,3% من حجم العينة)، وأجاب عن نموذج تقييم الآخرين 469 شخصاً؛ (أي ما نسبته 50,7% من حجم العينة):

جدول (2)
تقييم المبحوثين عموماً لذاتهم وللآخرين

	العبارة		موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	χ^2	r_{DR}
			5	4	3	2	1			
1	الاهتمام بالأناقة المناسبة للعمر والمكانة الاجتماعية.	ذات (1)	287	133	29	2	2	4,55	*176,61	*0,42-
		آخر (2)	108	202	136	17	3	3,85		
2	تلقي الآخرين باستمرار مبتسماً.	ذات (1)	210	177	59	5	2	4,30	*267,51	*0,52-
		آخر (2)	46	120	236	56	7	3,31		
3	التمتع بقدرة جيدة على التواصل مع الآخرين.	ذات (1)	170	169	105	6	2	4,10	151,88	*0,40-
		آخر (2)	56	120	221	57	8	3,34		
4	تجنب الحكم على الآخرين من خلال مظهرهم.	ذات (1)	167	149	98	29	7	3,98	*166,37	*0,42-
		آخر (2)	40	116	157	116	35	3,02		
5	القيام بتطوير الذات بشكل دائم.	ذات (1)	169	182	86	7	4	4,13	*204,54	*0,46-
		آخر (2)	48	116	185	94	21	3,16		
6	المهارة في أداء الأعمال اليومية مقارنة بمن هم في خبرة المبحوث.	ذات (1)	111	192	134	10	4	3,88	*110,00	*0,34-
		آخر (2)	42	131	203	73	14	3,25		

تابع/ جدول (2)
تقييم المبحوثين عموماً لذاتهم وللآخرين

	العبارة		موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	χ^2	r_{DR}
			5	4	3	2	1			
7	لا أظلم الآخرين متعمداً حتى لو كان أحد الخصوم.	ذات (1)	263	122	51	12	1	4,41	*197,72	*0,46-
		آخر (2)	91	128	123	81	36	3,34		
8	السعي لمساعدة الآخرين حتى لو كانوا غرباء.	ذات (1)	240	139	58	6	1	4,38	*130,44	*0,37-
		آخر (2)	99	168	143	43	8	3,67		
9	تجنب سماع حديث الآخرين حتى لو كان حديثهم بصوت عالٍ.	ذات (1)	104	125	135	57	22	3,52	*81,02	*0,29-
		آخر (2)	29	95	163	118	50	2,86		
10	تجنب قراءة رسائل جوال الآخرين بدون إذنهم.	ذات (1)	316	69	32	8	16	4,50	*151,23	*0,35-
		آخر (2)	148	134	87	61	29	3,68		
11	الحرص على قول الحق في غالب الأحوال.	ذات (1)	231	170	38	4	2	4,40	*181,33	*0,43-
		آخر (2)	89	153	153	53	11	3,56		
12	تجنب خلف الوعد مع الآخرين في غالب الظروف.	ذات (1)	198	175	63	9	2	4,25	*160,03	0,41-
		آخر (2)	55	182	158	52	13	3,47		
13	السعي جاهداً إلى حفظ الأمانة.	ذات (1)	353	68	16	2	2	4,74	*219,50	*0,45-
		آخر (2)	147	170	110	21	10	3,92		
14	تقبل نقد الآخرين مهما كانت قسوته.	ذات (1)	82	150	147	42	21	3,52	*106,34	*0,33-
		آخر (2)	23	85	178	126	48	2,80		
15	المحافظة على تخصيص وقت للقراءة الحرة يومياً.	ذات (1)	43	79	204	98	24	3,04	*99,40	*0,29-
		آخر (2)	23	45	121	167	98	2,40		

تابع / جدول (2)
تقييم المبحوثين عموماً لذاتهم وللآخرين

	العبارة		موافق بشدة	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة	الوسط الحسابي	χ^2	r_{DR}
			5	4	3	2	1			
16	توظيف الحاسب الآلي في العمل أو الدراسة بشكل جيد.	ذات (1)	135	136	133	34	11	3,78	*24,66	*0,16–
		آخر (2)	88	133	160	69	15	3,45		
17	التمتع بمهارة عالية في استخدام الإنترنت.	ذات (1)	103	132	155	36	23	3,57	1,91	0,02–
		آخر (2)	95	137	164	46	20	3,52		
	تصفح غالباً المواقع العلمية المفيدة على الإنترنت.	ذات (1)	95	139	156	36	26	3,53	*40,79	*0,19–
		آخر (2)	48	110	192	82	31	3,13		
19	تعمد مشاهدة الصور أو المقاطع الإباحية على الإنترنت.	ذات (1)	22	23	59	74	275	1,77	*72,89	*0,23
		آخر (2)	35	52	94	130	152	2,33		
علاقة النموذج بالمقياس عموماً (Item-Total Correlation) = 0,567–										

(1) ذات (1): ترمز للنموذج الأول الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير المتكلم (أنا)، آخر (2): ترمز للنموذج الثاني الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير الغائب (هم) r_{DR}: معامل الارتباط (Rank-Biserial) المناسب لقياس العلاقة بين متغير ثنائي وآخر رتبي، *: تعني أن القيمة جوهرية عند مستوى معنوية : $\alpha = 0,01$.

الجدول السابق يظهر جوهرية استقلالية تقييم المبحوثين لذاتهم عن تقييمهم للآخرين، وجوهرية العلاقة بين نموذج التقييم (ذات = 1، آخر = 2) وكل عبارة على حدة، والعلاقة بين النموذج وعبارات المقياس جميعاً (Corrected Item-Total Correlation) تساوي: 0,567–، التي تعبّر عن علاقة عكسية قوية.

فمن خلال قراءة بيانات جدول (2)، يتضح أنه توجد علاقة عكسية (سالبة) جوهرية بين صيغة عبارة المقياس (من حيث استخدام ضمير المتكلم أم ضمير الغائب) وتوجّه الإجابة نحو طرفٍ ما؛ وذلك يعني أن المبحوث يكون في غالب الأحيان متحيّزاً ضد الآخرين الذين يعرفهم أو يتعامل معهم أو يشاهدهم عند الحكم

على مظهرهم أو سلوكياتهم أو أخلاقياتهم بدرجة واحدة على الأقل؛ بمعنى أنه إذا كان حكم الشخص على نفسه مثلاً (موافق بشدة)، فسيكون حكمه على الآخرين على الأقل (موافق)، وهكذا.

وتجب الإشارة هنا إلى أن الفرق المذكور أعلاه ينخفض بشكل ملحوظ عند الحديث عن توظيف تقنية الحاسب الآلي شخصياً؛ فعلاقة صيغة عبارات المقياس بدرجات المقياس عموماً ضعيفة (على الرغم من جوهريتها إحصائياً)؛ مما يعني أن حكم الشخص على ذاته يكون – في الغالب – مشابهاً إلى حد كبير لحكمه على الآخرين.

ونخلص من ذلك إلى القول: إن تقييم الشخص لنفسه يكون غالباً مشابهاً لتقييمه للآخرين عند الحديث عن سلوك أو معرفة مترسّخة في المجتمع بشكل ملحوظ (مثل ضعف مستوى القراءة الحرة بين أفراد المجتمع العربي، أو اتساع دائرة توظيف الحاسب الآلي شخصياً)، ولا تسمح بالجدل الواسع المتباين. لكن هذا الشيء يختلف عند تقييم الشخص لسلوكه أو لمستوى معرفته وتقييم الآخرين عند الحديث عن شيء يسمح بالتباين بشكل ملحوظ بين أفراد المجتمع المستهدف (مثل: العناية بالمظهر، أو القدرة على التواصل، أو تطوير الذات)؛ بحيث يتحيّز الشخص لتقييم ذاته بدرجة واحدة سواء كان ذلك إيجابياً (في العبارات الموجبة) أم سلبياً (في العبارات السالبة).

كما يمكن أن نخلص إلى القول: إن المبحوث يكون – غالباً – أكثر دقة وقرباً للواقع عند تقييمه للآخرين، في حين يكون متحيّزاً تحيّزاً إيجابياً عند تقييم ذاته بشكل يخالف الواقع؛ ذلك يعني أن المبحوث – في الغالب – يقيم نفسه أكثر من الواقع في العبارات الإيجابية، وأقل في العبارات السلبية.

ومن وجهة نظر سيكومترية، فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن درجات المقياس تكون أكثر صدقاً (حيث يقصد بالصدق إلى أي درجة يقيس المقياس الغرض المصمم من أجله) عندما تكون صياغة عباراته تحاكي تقييم الآخرين خصوصاً عندما تكون عبارات المقياس تحاول تقييم سمات وخصائص شخصية تسمح بالتباين، كما أن المقياس يكون أكثر ثباتاً (الحصول على نتائج متشابهة عند تطبيقه خلال فترات متقاربة) عندما تكون صياغة العبارات تقيّم الآخرين بدلاً من تقييم الذّات؛ حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) للمقياس عند تقييم الآخرين والذات هو 0,837 و 0,754، على التوالي.

ويمكن الاستفادة من النتائج السابقة، عند إجراء دراسات الرأي العام الميدانية، وفي ميدان تشخيص الحالات المرضية النفسية والجسدية؛ حيث يستطيع الباحث الحصول على نتائج أكثر صدقاً وثباتاً بتكلفة لا تتعدى إعادة صياغة أسئلة المقياس لتصبح وكأنها تقيّم الآخرين بدلاً من تقييم الذّات.

السؤال الثاني: أي من الجنسين أكثر تحيّزاً في تقييمهم لذاتهم أو الآخرين؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين طبقاً لجنسهم؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، ستوصف بيانات المبحوثين للنموذجين (تقييم الذات والآخرين) طبقاً للجنس، ومن ثم تحسب العلاقة بين النموذجين ودرجات التقييم باستخدام معامل الارتباط (Rank-Biserial) طبقاً لكل جنس على حدة. الجدولان (3)، (4) يوضحان التحليل الوصفي والاستدلالي اللازمين للإجابة عن السؤال الثاني طبقاً للجنس:

جدول (3)
التوزع التكراري لمتغيري الجنس والنموذج

		جنس المبحوث		المجموع
		ذكر	أنثى	
النموذج	الذات	234	222	456
	الآخرين	260	209	469

جدول (4)
إحصاءات تقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً لجنسهم

	العبارة		الذكور			الإناث		
			المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}
1	الاهتمام بالأناقة المناسبة للعمر والمكانة الاجتماعية.	ذات (1)	5	4,45	0,32–*	5	4,65	0,53–*
		آخر (2)	4	3,89		4	3,79	
2	تلقي الآخرين باستمرار مبتسماً.	ذات (1)	5	4,3	0,47–*	5	4,3	0,57–*
		آخر (2)	3	3,4		3	3,18	

تابع/ جدول (4)
إحصاءات تقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً لجنسهم

	العبارة		الذكور			الإناث		
			المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}
3	التمتع بقدرة جيدة على التواصل مع الآخرين.	ذات (1)	5	4,1	*0,35-	4	4,11	*0,46-
		آخر (2)	3	3,42		3	3,24	
4	تجنب الحكم على الآخرين من خلال مظهرهم.	ذات (1)	5	3,96	*0,35-	5	4	*0,51-
		آخر (2)	3	3,19		3	2,81	
5	القيام بتطوير الذات بشكل دائم.	ذات (1)	4	4,05	*0,38-	4	4,21	*0,56-
		آخر (2)	3	3,24		3	3,07	
6	المهارة في أداء الأعمال اليومية مقارنة بمن هم في خبرة المبحوث.	ذات (1)	4	3,74	*0,24-	4	4,02	*0,44-
		آخر (2)	3	3,3		3	3,18	
7	لا أظلم الآخرين متعمداً حتى لو كان أحد الخصوم.	ذات (1)	5	4,39	*0,41-	5	4,44	*0,52-
		آخر (2)	4	3,45		3	3,21	
8	السعي لمساعدة الآخرين حتى لو كانوا غرباء.	ذات (1)	5	4,34	*0,33-	5	4,41	*0,43-
		آخر (2)	4	3,73		3	3,59	
9	تجنب سماع حديث الآخرين حتى لو كان حديثهم بصوت عالٍ.	ذات (1)	3	3,54	*0,20-	3	3,51	*0,4-
		آخر (2)	3	3,07		3	2,59	
10	تجنب قراءة رسائل جوال الآخرين دون إذنهم.	ذات (1)	5	4,45	*0,36-	5	4,55	*0,32-
		آخر (2)	4	3,55		5	3,83	
11	الحرص على قول الحق في غالب الأحوال.	ذات (1)	5	4,37	*0,34-	5	4,44	*0,54-
		آخر (2)	4	3,72		3	3,35	
12	تجنب خلف الوعد مع الآخرين في غالب الظروف.	ذات (1)	5	4,18	*0,35-	5	4,32	*0,47-
		آخر (2)	4	3,51		3	3,4	

تابع/ جدول (4)
إحصاءات تقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً لجنسهم

	العبارة		الذكور			الإناث		
			المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}
13	السعي جاهداً إلى حفظ الأمانة.	ذات (1)	5	4,68	0,43–*	5	4,81	0,48–*
		آخر (2)	4	3,84		4	4,02	
14	تقبل نقد الآخرين مهما كانت قسوته.	ذات (1)	4	3,62	0,32–*	3	3,42	0,35–*
		آخر (2)	3	2,93		3	2,65	
15	المحافظة على تخصيص وقت للقراءة الحرة يومياً.	ذات (1)	3	3,01	0,20–*	3	3,08	0,41–*
		آخر (2)	2	2,58		2	2,18	
16	توظيف الحاسب الآلي في العمل أو الدراسة بشكل جيد.	ذات (1)	3	3,58	0,07–	5	3,99	0,25–*
		آخر (2)	3	3,43		3	3,48	
17	التمتع بمهارة عالية في استخدام الإنترنت.	ذات (1)	3	3,49	0,02–	4	3,65	0,02–
		آخر (2)	3	3,46		3	3,6	
18	تصفح غالباً المواقع العلمية المفيدة على الإنترنت.	ذات (1)	3	3,37	0,08–	4	3,7	0,31–*
		آخر (2)	3	3,21		3	3,04	
19	تعمد مشاهدة الصور أو المقاطع الإباحية على الإنترنت.	ذات (1)	1	2	0,17*	1	1,53	0,286*
		آخر (2)	1	2,44		1	2,18	
	علاقة النموذج بالمقياس عموماً			**0,480–**			**0,664–**	

ذات (1): ترمز للنموذج الأول الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير المتكلم (أنا)، آخر (2): ترمز للنموذج الثاني الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير الغائب (هم) ؛ r_{DR}: معامل الارتباط (Rank-Biserial) المناسب لقياس العلاقة بين متغير ثنائي وآخر رتبي، *: تعني أن القيمة جوهرية عند مستوى معنوية : $\alpha = 0,01$.

فمن خلال قراءة بيانات الجدول السابق، يتضح أنه توجد علاقة عكسية

جوهرية بين درجات التقييم والنموذج (تقييم الذات والآخرين) للجنسين، والعلاقة العكسية تعني أنه كلّما زاد تقييم المبحوث لذاته، قلّ تقييمه للآخرين، والعكس صحيح؛ بمعنى آخر، أن الرجال والنساء على حد سواء يميلون إلى تقييم الآخرين بتحيّزٍ سالبٍ في العبارات الموجبة، وتحيّزٍ موجبٍ في العبارات السالبة.

كما تظهر البيانات أن العلاقة (بين درجات التقييم والنموذج) وسط المبحوثين الإناث (النساء) أقوى عموماً (−0,664) من العلاقة وسط المبحوثين الرجال (−0,480)، وذلك يعني أن النساء أكثر تحيزاً (سالباً في العبارات الموجبة، وموجباً في العبارات السالبة) من الرجال في تقييمهن للآخرين مقارنة بتقييمهن لذاتهن.

ويمكن أن نخلص إلى القول: إن تقييم كل من الرجال والنساء يكون أقرب للواقع عند تقييم الآخرين، ويكون متحيّزاً تحيزاً إيجابياً في العبارات السالبة (وسلبياً في العبارات الموجبة)عند تقييم الذات، ويزيد الفرق وضوحاً عند النساء أكثر منه عند الرجال.

ومن وجهة نظر سيكومترية، فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن درجات المقياس تكون أكثر صدقاً عندما تكون صياغة عباراته تحاكي تقييم الآخرين عند كل من الرجال والنساء، ويكون أكثر صدقاً بين الرجال منه بين النساء، كما أن المقياس يكون أكثر ثباتاً بين النساء عندما تكون صياغة العبارات تقيّم الآخرين حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) للآخرين بين الرجال والنساء هو 0,856 و0,818، على التوالي. في حين يكون المقياس أكثر ثباتاً بين الرجال عند تقييم الذّات حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) للذّات بين الرجال والنساء هو 0,793 و 0,679، على التوالي.

السؤال الثالث: أي من المبحوثين أكثر تحيّزاً في تقييمهم لذاتهم أو الآخرين وذلك طبقاً لدرجاتهم العلمية؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين طبقاً لمستواهم التعليمي؟

قبل الإجابة عن السؤال الثالث، تجدر الإشارة هنا إلى أن أسلوب المعاينة المستخدم في الدراسة، نتج عنه وجود (21) مبحوثاً فقط من أفراد المجتمع المستهدف الحاصلين على درجة علمية أقل من الثانوية العامة، وهذا العدد يعتبر غير كافٍ للإجابة عن السؤال بدقة عالية. عليه، سيضم العدد إلى فئة الحاصلين على الثانوية العامة ليكوّنوا فئة جديدة يطلق عليها فئة (الحاصلين على ثانوية عامة أو أقل)،

هذا، بالإضافة لفئتي الحاصلين على الدبلوم أو جامعي، والحاصلين على درجة علمية أعلى من المستوى الجامعي. والجدول التالي (5) يوضح البيانات التكرارية لمتغيري المستوى التعليمي والنموذج بعد عملية ضم بعض فئات المستوى التعليمي بفئات أخرى.

جدول (5)
التوزع التكراري لمتغيري المستوى التعليمي والنموذج

		المستوى التعليمي			المجموع
		ثانوية فأقل	دبلوم أو بكالوريوس	دراسات عليا	
النموذج	الذات	130	269	57	456
	الآخرين	168	234	67	469

جدول (6)
الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً للمستوى التعليمي

	العبارة	ثانوية عامة أو أقل				دبلوم أو بكالوريوس				دراسات عليا			
		المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}		المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	
1	الاهتمام بالأناقة المناسبة للعمر والمكانة الاجتماعية.	ذات (1)	5	4,43	*0,32-	5	4,60	*0,47-		5	4,58	*0,40-	
		آخر (2)	4	3,83		4	3,83			4	3,96		
2	تلقي الآخرين باستمرار مبتسماً.	ذات (1)	4	4,18	*0,39-	5	4,33	*0,58-		5	4,44	*0,58-	
		آخر (2)	3	3,45		3	3,20			3	3,30		
3	التمتع بقدرة جيدة على التواصل مع الآخرين.	ذات (1)	5	3,95	*0,22-	4	4,16	*0,49-		5	4,21	*0,45-	
		آخر (2)	3	3,50		3	3,22			3	3,38		
4	تجنب الحكم على الآخرين من خلال مظهرهم.	ذات (1)	5	3,75	*0,33-	5	4,08	*0,46-		5	4,00	*0,42-	
		آخر (2)	3	2,96		3	3,06			3	3,05		

تابع/ جدول (6)
الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً للمستوى التعليمي

	العبارة		ثانوية عامة أو أقل				دبلوم أو بكالوريوس				دراسات عليا			
			المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}		المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	
5	القيام بتطوير الذات بشكل دائم.	ذات (1)	4	3,99	*0,34-		4	4,15	*0,53-		5	4,33	*0,54-	
		آخر (2)	3	3,35			3	3,02			3	3,21		
6	المهارة في أداء الأعمال اليومية مقارنة بمن هم في خبرة المبحوث.	ذات (1)	3	3,55	*0,15-		4	3,98	*0,41-		4	4,16	*0,43-	
		آخر (2)	3	3,23			3	3,24			3	3,32		
7	لا أظلم الآخرين متعمداً حتى لو كان أحد الخصوم.	ذات (1)	5	4,23	*0,36-		5	4,49	*0,49-		5	4,48	*0,51-	
		آخر (2)	4	3,36			3	3,37			4	3,22		
8	السعي لمساعدة الآخرين حتى لو كانوا غرباء.	ذات (1)	5	4,28	*0,25-		5	4,43	*0,44-		5	4,37	*0,36-	
		آخر (2)	4	3,75			4	3,61			4	3,66		
9	تجنب سماع حديث الآخرين حتى لو كان حديثهم بصوت عالٍ.	ذات (1)	3	3,43	*0,22-		3	3,52	*0,34-		5	3,75	*0,35-	
		آخر (2)	3	2,94			3	2,78			2	2,92		
10	تجنب قراءة رسائل جوال الآخرين بدون إذنهم.	ذات (1)	5	4,45	*0,37-		5	4,55	*0,34-		5	4,49	*0,28-	
		آخر (2)	5	3,52			5	3,77			4	3,75		
11	الحرص على قول الحق في غالب الأحوال.	ذات (1)	5	4,24	*0,29-		5	4,45	*0,48-		5	4,55	*0,54-	
		آخر (2)	4	3,61			3	3,53			4	3,51		
12	تجنب خلف الوعد مع الآخرين في غالب الظروف.	ذات (1)	5	4,13	*0,28-		5	4,26	*0,43-		5	4,46	*0,58-	
		آخر (2)	4	3,57			4	3,44			4	3,29		

تابع/ جدول (6)
الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً للمستوى التعليمي

	العبارة		ثانوية عامة أو أقل			دبلوم أو بكالوريوس			دراسات عليا		
			المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}
13	السعي جاهداً إلى حفظ الأمانة.	ذات (1)	5	4,65	*0,42-	5	4,78	*0,45-	5	4,79	*0,511-
		آخر (2)	4	3,78		4	4,04		4	3,89	
14	تقبل نقد الآخرين مهما كانت قسوته.	ذات (1)	3	3,29	#0,14-	4	3,65	*0,44-	4	3,43	*0,30-
		آخر (2)	3	2,97		3	2,69		3	2,76	
15	المحافظة على تخصيص وقت للقراءة الحرة يومياً.	ذات (1)	3	2,86	0,14-	3	3,02	*0,36-	3	3,56	*0,47-
		آخر (2)	2	2,53		2	2,27		2	2,53	
16	توظيف الحاسب الآلي في العمل أو الدراسة بشكل جيد.	ذات (1)	3	3,68	0,05-	5	3,81	*0,2-	4	3,89	*0,21-
		آخر (2)	3	3,54		3	3,38		3	3,46	
17	التمتع بمهارة عالية في استخدام الإنترنت.	ذات (1)	4	3,63	0,01-	3	3,48	0,02-	3	3,86	0,17-
		آخر (2)	3	3,63		3	3,44		3	3,52	
18	تصفح غالباً المواقع العلمية المفيدة على الإنترنت.	ذات (1)	3	3,24	0,05-	4	3,63	*0,29-	3	3,74	0,12-
		آخر (2)	3	3,19		3	3,00		4	3,48	
19	تعمد مشاهدة الصور أو المقاطع الإباحية على الإنترنت.	ذات (1)	1	1,84	*0,24	1	1,75	*0,25	1	1,74	0,11
		آخر (2)	1	2,44		1	2,34		1	1,99	
	علاقة النموذج بالمقياس عموماً				**0,418-**			**0,630-**			**0,670-**

ذات (1): ترمز للنموذج الأول الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير المتكلم (أنا)، آخر (2): ترمز للنموذج الثاني الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير الغائب (هم): r_{DR}: **معامل الارتباط** (Rank-Biserial) **المناسب لقياس العلاقة بين متغير ثنائي وآخر رتبي، *: تعني أن القيمة جوهرية عند مستوى معنوية : 0,01 = α**، #: تعني أن القيمة جوهرية عند مستوى معنوية : 0,05 = α.

فمن خلال قراءة بيانات الجدولين السابقين، يتضح أنه يوجد علاقة عكسية جوهرية بين درجات تقييم المبحوثين والنموذج (تقييم الذات والآخرين) بمختلف مستوياتهم التعليمية. والعلاقة العكسية تعني هنا أنه كلّما زاد تقييم المبحوث لذاته، قلّ تقييمه للآخرين، والعكس صحيح؛ بمعنى آخر، أن المبحوثين بمختلف مستوياتهم التعليمية يميلون إلى تقييم الآخرين بتحيّزٍ سالبٍ في العبارات الموجبة، وبتحيّزٍ موجبٍ في العبارات السالبة.

كما تظهر البيانات أن العلاقة (بين درجات التقييم والنموذج) وسط المبحوثين من حملة الثانوية العامة أو أقل منها أضعف (−0,418) عموماً من العلاقة وسط المبحوثين من حملة شهادة الدبلوم أو البكالوريوس (−0,630) أو دراسات عليا (−0,670)، وذلك يعني أن المبحوثين المتعلمين تعليماً عالياً أكثر تحيزاً (سالباً في العبارات الموجبة، وموجباً في العبارات السالبة) من المبحوثين المتعلمين تعليماً عاماً في تقييمهم للآخرين مقارنة بتقييمهم لذاتهم.

ويمكن أن نخلص إلى القول: إن المبحوثين بمختلف مستوياتهم العلمية يكونون أقرب إلى الواقع عند تقييم الآخرين، ويكونون متحيّزين تحيزاً إيجابياً في العبارات السالبة (وسلبياً في العبارات الموجبة) عند تقييمهم لذاتهم، ويزيد الفرق وضوحاً في وسط الحاصلين على شهادات عليا أو جامعية أكثر منه في وسط الحاصلين على شهادات تعليم عام (ثانوية عامة فأقل).

ومن وجهة نظر سيكومترية، فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن المقياس يكون أكثر صدقاً عند تقييم الآخرين في وسط الحاصلين على شهادات تعليم عام (ثانوية عامة فأقل)، كما أن المقياس يكون أكثر ثباتاً في وسط الحاصلين على شهادات عليا أو جامعية أكثر منه في وسط الحاصلين على شهادات تعليم عام (ثانوية عامة فأقل) عند تقييم الآخرين حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) للآخرين بين مراحل التعليم الثلاث (المتوسطة، والجامعية، والعليا) هي 0,804 و0,847 و0,880، على التوالي. في حين ينخفض ثبات المقياس بشكل ملحوظ في وسط الحاصلين على شهادات عليا عند تقييم الذّات مقارنة بالمرحلة الجامعية والمتوسطة؛ حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) للذّات بين مراحل التعليم الثلاث (المتوسطة، والجامعية، والعليا) هي 0,557 و 0,737 و 0,789، على التوالي.

السؤال الرابع: أي من المبحوثين أكثر تحيّزاً في تقييمهم لذاتهم أو الآخرين وذلك طبقاً لفئاتهم العمرية المحددة؟، وبصيغة إحصائية: ما علاقة صيغة المقياس بدرجات تقييم المبحوثين طبقاً لفئاتهم العمرية؟

قبل الإجابة عن السؤال الرابع، تجدر الإشارة هنا إلى أن أسلوب المعاينة المستخدم في الدراسة، نتج عنه عدد قليل من أفراد المجتمع المستهدف الذين تقع أعمارهم بين 26–30 سنة، وأكبر من 50 سنة، وهذا العدد يعد غير كافٍ للإجابة عن السؤال بدقة عالية. عليه، ستضم الفئات بعضها إلى بعض. والجدول التالي (7) يوضح البيانات التكرارية لمتغيري العمر والنموذج بعد ضم فئات العمر بعضها إلى بعض.

جدول (7)
التوزع التكراري لمتغيري العمر والنموذج

		العمر				المجموع
		20 سنة فأقل	20–30	31–40	أكبر من 40	
النموذج	الذات	96	138	156	66	456
	الآخرين	132	133	143	61	469

جدول (8)
الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً للعمر

	20 سنة فأقل			من 21 إلى 30 سنة			من 31 إلى 40 سنة			أكبر من 40 سنة		
	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}
1	ذات (1) 5	4,38	*0,31–	5	4,68	*0,50–	5	4,51	*0,44–	5	4,62	*0,37–
	آخر (2) 4	3,83		4	3,85		4	3,78		4	4,05	
2	ذات (1) 4	4,14	*0,38–	4	4,19	*0,52–	5	4,36	*0,57–	5	4,61	*0,65–
	آخر (2) 3	3,45		3	3,19		3	3,23		3	3,43	
3	ذات (1) 3	3,76	#0,16–	5	4,20	*0,45–	4	4,12	*0,47–	5	4,38	*0,56–
	آخر (2) 3	3,46		3	3,31		3	3,24		3	3,42	
4	ذات (1) 5	3,69	*0,30–	5	3,97	*0,47–	4	4,05	*0,47–	5	4,27	*0,41–
	آخر (2) 4	2,98		3	2,89		3	3,00		4	3,44	

تابع/ جدول (8)
الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً للعمر

	20 سنة فأقل				من 21 إلى 30 سنة				من 31 إلى 40 سنة				أكبر من 40 سنة			
	المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}
5	ذات (1)	4	3,97	*0,30-	5		4,21	*0,51-	4		4,16	*0,56-	4		4,13	*0,39-
	آخر (2)	3	3,34		3		3,10		3		2,96		3		3,39	
6	ذات (1)	3	3,47	0,10-	4		4,00	*0,40-	4		3,93	*0,42-	4		4,11	*0,34-
	آخر (2)	3	3,28		3		3,22		3		3,14		3		3,49	
7	ذات (1)	5	4,22	*0,38-	5		4,26	*0,41-	5		4,54	*0,54-	5		4,70	*0,53-
	آخر (2)	4	3,31		4		3,31		4		3,32		3		3,54	
8	ذات (1)	5	4,24	*0,26-	5		4,30	*0,38-	5		4,42	*0,43-	5		4,62	*0,43-
	آخر (2)	3	3,74		3		3,59		4		3,60		4		3,83	
9	ذات (1)	3	3,27	#0,16-	3		3,54	*0,33-	5		3,56	*0,36-	4		3,77	*0,26-
	آخر (2)	3	2,91		3		2,79		3		2,74		3		3,20	
10	ذات (1)	5	4,39	*0,36-	5		4,50	*0,36-	5		4,58	*0,36-	5		4,59	*0,24-
	آخر (2)	5	3,48		5		3,67		5		3,76		4		3,93	
11	ذات (1)	5	4,23	*0,30-	5		4,34	*0,44-	5		4,53	*0,49-	5		4,48	*0,52-
	آخر (2)	3	3,64		3		3,48		4		3,55		4		3,56	
12	ذات (1)	5	4,19	*0,32-	4		4,09	*0,35-	5		4,36	*0,49-	5		4,41	*0,52-
	آخر (2)	4	3,58		3		3,42		4		3,39		4		3,52	
13	ذات (1)	5	4,64	*0,39-	5		4,65	*0,44-	5		4,83	*0,50-	5		4,86	*0,50-
	آخر (2)	5	3,86		4		3,85		4		3,99		4		4,05	
14	ذات (1)	3	3,32	*0,19-	3		3,37	*0,28-	4		3,65	*0,44-	4		3,82	*0,42-
	آخر (2)	3	2,91		3		2,75		3		2,73		2		2,88	

تابع/ جدول (8)
الإحصاء الوصفي والاستدلالي لتقييم المبحوثين لذاتهم وللآخرين طبقاً للعمر

	20 سنة فأقل				من 21 إلى 30 سنة				من 31 إلى 40 سنة				أكبر من 40 سنة			
	المنوال		الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}	المنوال	الوسط الحسابي	r_{DR}
15	ذات (1)	3	2,73	0,12–	3	3,07	*0,32–	3	3,16	*0,42–	3	3,16	*0,23–
	آخر (2)	2	2,46		2	2,38		2	2,27		3	2,66	
16	ذات (1)	4	3,73	0,05–	5	3,85	*0,19–	4	3,80	*0,23–	3	3,65	0,11–
	آخر (2)	4	3,63		3	3,42		3	3,32		3	3,42	
17	ذات (1)	5	3,76	0,01	3	3,70	0,06–	3	3,46	0,11–	3	3,28	0,12
	آخر (2)	5	3,78		4	3,57		3	3,23		3	3,53	
18	ذات (1)	3	3,16	0,02	4	3,68	*0,29–	4	3,68	*0,29–	3	3,45	0,01–
	آخر (2)	3	3,20		3	3,04		3	3,05		3	3,41	
19	ذات (1)	1	2,09	*0,16	1	1,60	*0,26	1	1,86	*0,17	1	1,43	*0,38
	آخر (2)	2	2,49		1	2,25		1	2,27		2	2,25	
علاقة النموذج بالمقياس عموماً													
	0,384–				0,592–			0,685–			0,560–		

ذات (1): ترمز للنموذج الأول الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير المتكلم (أنا)، آخر (2): ترمز للنموذج الثاني الذي صيغت عباراته باستخدام ضمير الغائب (هم): r_{DR}: **معامل الارتباط** (Rank-Biserial) **المناسب لقياس العلاقة بين متغير ثنائي وآخر رتبي، *: تعني أن القيمة جوهرية عند مستوى معنوية : 0,01 =** α. #: تعني أن القيمة الجوهرية عندى مستوى معنوية: 0,05= α.

فمن خلال قراءة بيانات الجدولين السابقين، يتضح أنه توجد علاقة عكسية جوهرية بين درجات تقييم المبحوثين والنموذج (تقييم الذات والآخرين) في جميع الفئات العمرية، والعلاقة العكسية تعني أنه كلّما زاد تقييم المبحوث لذاته، قلّ تقييمه للآخرين، والعكس صحيح؛ بمعنى آخر، أن المبحوثين بجميع فئاتهم العمرية يميلون إلى تقييم الآخرين بتحيّزٍ سالبٍ في العبارات الموجبة، وتحيّزٍ موجبٍ في العبارات السالبة أكثر من تقييمهم لأنفسهم.

كما تظهر البيانات أن العلاقة (بين درجات التقييم والنموذج) وسط المبحوثين المراهقين (من 18 إلى 20 سنة) أضعف عموماً (–0,384) من العلاقة وسط المبحوثين بين الشباب الأكبر سناً (من 21 إلى 30 سنة)؛ حيث بلغت (–0,592). وقد بلغت هذه العلاقة ذروتها في الفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة)؛ حيث وصلت إلى (–0,685)، ثم عادت إلى الانخفاض مرة أخرى عند الفئة العمرية الأخيرة (أكبر من 40 سنة) لتصل إلى (–0,560)، وذلك يعني (بشكل عام) أن الأشخاص الأكبر سناً أكثر تحيزاً (سالباً في العبارات الموجبة، وموجباً في العبارات السالبة) في تقييمهم للآخرين مقارنة بتقييمهم لذاتهم.

ويمكن أيضاً أن نخلص إلى القول: إن تقييم المبحوثين بجميع فئاتهم العمرية يكون أقرب إلى الواقع عند تقييم الآخرين، ويكون متحيّزاً تحيزاً إيجابياً في العبارات السالبة وسلبياً في العبارات الموجبة عند تقييم ذاتهم، ويزيد الفرق وضوحاً في الفئات العمرية التي تزيد على 21 سنة، ويكون أكثر منه في وسط المراهقين (20 سنة فأقل).

ومن وجهة نظر سيكومترية، فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن المقياس يكون أقل صدقاً عند تقييم الذات في الفئات العمرية التي تزيد على 21 سنة، وفي ذلك منطق مقبول حيث يشيع بين المراهقين عادة الجرأة والسرعة ووحدانية النظرة عند تقييم الأشياء عموماً، كما أن المقياس يكون أكثر ثباتاً في جميع الفئات العمرية عند تقييم الآخرين منه عند تقييم الذّات، ويزيد الثبات كلّما زاد عمر المبحوث؛ حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) عند تقييم الآخرين بين الفئات العمرية الأربع (متدرجة تدرجاً تصاعدياً) هي 0,818 و 0,831 و 0,825 و0,895، على التوالي. في حين ينخفض ثبات المقياس بشكل ملحوظ عند تقييم الذّات بين جميع الفئات العمرية؛ حيث أكّدت نتائج الدراسة أن معامل كرونباخ (α) للذّات بين المراحل العمرية المختلفة (مرتبة تصاعدياً) هي 0,814 و 0,720 و 0,722 و 0,656، على التوالي.

الخاتمة:

سنعرض في هذا القسم أهم نتائج الدراسة، ومن ثم نحاول طرح عدد من التوصيات الإجرائية التي تساعد في زيادة دقة البيانات البحثية؛ حيث دارت فكرة الدراسة حول علاقة صياغة عبارات أداة جمع بيانات البحث العلمي بتوجه التقييم

نحو طرفٍ ما عموماً، وطبقاً للجنس والمستوى التعليمي والفئة العمرية للمبحوثين. فمن المعتقد أن لغة أداة جمع البيانات تؤدي دوراً مهماً في مستوى تفاعل المبحوثين معها بدقة وموضوعية؛ الأمر الذي يؤثر – بدوره – على جودة نتائج البحث العلمي وتوصياته عموماً.

فمن خلال توظيف المنهج المسحي الاستكشافي على عينة من المبحوثين الرجال والنساء بمستويات علمية مختلفة، وفئات عمرية متباينة، اتضح أن هناك علاقة عكسية (سالبة) جوهرية بين صيغة عبارة المقياس (من حيث استخدام ضمير المتكلم أو ضمير الغائب) وتوجّه الإجابة نحو طرفٍ ما، مقدارها (–0,567)؛ أي أن المبحوث يكون في الغالب متحيّزاً ضد الآخرين الذين يعرفهم أو يتعامل معهم أو يشاهدهم عند الحكم على مظهرهم أو سلوكياتهم أو أخلاقياتهم مقارنة بتقييمه لذاته خصوصاً عند الحديث عن شيء يسمح بالتباين بشكل ملحوظ بين أفراد المجتمع المستهدف (مثل: العناية بالمظهر، أو القدرة على التواصل، أو تطوير الذات).

ولكن الفرق (بين تقييم الذات والآخرين) ينخفض عند الحديث عن سلوك أو معرفة مترسّخة في المجتمع بشكل ملحوظ (مثل ضعف مستوى القراءة الحرة بين أفراد المجتمع العربي، أو اتساع دائرة توظيف الحاسب الآلي شخصياً)، ولا تسمح بالجدل الواسع المتباين.

ويكون التحيّز ظاهراً عند النساء أكثر منه عند الرجال؛ حيث إن معامل الارتباط بين النموذج والمقياس للنساء والرجال هو –0,664 و –0,480، على التوالي. والمفاجأة تظهر عندما تؤكد نتائج الدراسة أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمبحوث، زاد تحيّزه ضد الآخرين بشكل ملحوظ؛ حيث إن معامل الارتباط بين النموذج والمقياس لحاملي الثانوية العامة فأقل، وللدبلوم أو البكالوريوس، والدراسات العليا هو –0,418 و –0,630 و –0,670، على التوالي.

وأخيراً، تظهر نتائج الدراسة أن المراهقين الأصغر سناً (أقل من 20 سنة) أقل تحيّزاً ضد الآخرين (معامل الارتباط بين النموذج والمقياس = –0,384). في حين أنه ارتفع لدى الفئات العمرية الأكبر؛ فبلغ –0,592 عند الفئة العمرية (من 21 إلى 30 سنة)، ثم –0,685 للفئة العمرية (من 31 إلى 40 سنة)، وانخفض قليلاً لدى الفئة العمرية الأخيرة (أكبر من 40 سنة) إلى –0,560.

ومما سبق، يمكن أن نخلص إلى القول: إن نتائج الدراسة تكون غالباً أكثر دقة وقرباً للواقع عند تصميم الباحث لأداة جمع البيانات مستخدماً ضمير الغائب المناسب (مثل: هو، هي، هم، ... إلخ) بدلاً من استخدام ضمير المتكلم (أنا أو نحن)، لذلك ينصح الباحث بضرورة مراعاة ذلك في تصميم أداة جمع البيانات مع عموم المبحوثين، ويزيد التأكيد عندما يكون المجتمع المستهدف من النساء، أو المبحوثين من ذوي الدرجات العلمية أعلى من الثانوية العامة، أو الفئات العمرية أكبر من 20 سنة.

بمعنى آخر، يمكن القول: إن مقياس تقييم الآخرين عموماً أكثر صدقاً وثباتاً من مقياس تقييم الذّات. وتتضح الصورة أكثر بين النساء، وبين أصحاب الدرجات العلمية العالية، وبين الفئات العمرية المتقدمة (أي أكبر من 40 سنة).

ويمكن توظيف مخرجات الدراسة في مرحلة جمع البيانات البحثية في دراسات الرأي العام الميدانية وتشخيص الحالات المرضية النفسية والجسدية. فمثلاً، يمكن استخدام نتائج الدراسة في الحصول على بيانات أكثر صدقاً وثباتاً من المبحوثين أو المرضى النفسيين وغير النفسيين في حال صياغة الأسئلة بطريقة تجعل المبحوث أو المريض يحكم على الآخرين بدلاً من الحكم على نفسه. وتزيد الحاجة لنتائج الدراسة عندما يكون المبحوث أو المريض من النساء أو الحاصلين على مؤهلات علمية عالية أو من أصحاب الفئات العمرية المتقدمة (أكثر من 40 سنة).

كما تزيد الحاجة لنتائج الدراسة عند رغبة الباحث أو المعالج الحصول على بيانات شخصية أو على درجة عالية من الحساسية الخاصة أو المؤسسية. فعلى سبيل المثال، يستطيع الباحث قياس رضا العاملين في مؤسسة ما بطريقة أكثر صدقاً وثباتاً عند صياغة أسئلة مقياس الرضا بشكل يجعل العامل يحكم على مستوى رضا الآخرين بدلاً من الحكم على رضاه شخصياً، كما يستطيع المعالج الحصول على بيانات أكثر صدقاّ وثباتاً عن حالة المريض عند الحديث عن سبب وقوع الآخرين في المرض بدلاً من سؤاله عند سبب إصابته بمرض جنسي أو نفسي حسّاس.

وتعتبر الدراسة في وضعها الحالي محاولة مبتدئة تهدف إلى إبراز علاقة الصياغة اللغوية لعبارات أداة جمع البيانات بتوجّه إجابات المبحوثين نحو طرفٍ ما للقارئ العربي كآلية جديدة يمكن توظيفها في إجراء البحوث العلمية عموماً

والمسحية خصوصاً، وتعتبر خطوة على الطريق الجديد في صناعة البحث العلمي، وتفتح الباب على أمام المنهجيين والإحصائيين لإثراء هذا الجانب مادة علمية عربية رصينة. فحقل دراسة علاقة بعض المتغيرات بدقة بيانات البحث العلمي وتكلفة عملية جمعها خصب جاهز للزرع وواعد بحصاد وافر؛ فكثير من الأسئلة التي تدور حول مدى تأثير اللغة على أداة جمع البيانات تحتاج إلى إجابات علمية.

فمثلاً يمكن لباحث آخر دراسة أسئلة البحث الحالي نفسها بتصميم آخر، وتحديداً بتوظيف عينة الدراسة نفسها للإجابة عن أسئلة الاستبانة مرة عن نفسها وأخرى عن غيرها، ولكن بوجود فاصل زمني بينهما. كما يمكن لباحث ثالث الإجابة عن أسئلة البحث بإخبار أفراد عينة الدراسة الإجابة عن أسئلة الاستبانة تقييماً لأناس آخرين لا يعرفهم المبحوث، أي عموماً.

المراجع:

علي أحمد الصبيحي، (2003)، تقييم تصميم وإرسال الاستبانة عبر شبكة الإنترنت العالمية، الإدارة العامة، **معهد الإدارة العامة**، م **43** (2): 373–402.

علي أحمد الصبيحي، (2007)، أثر جنس الباحث والمبحوث على مستوى دقة وتكلفة بيانات المقابلة الشخصية في البحوث المسحية، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية**، م 19(2)، ص ص 107–150.

علي أحمد الصبيحي، (2008)، استخدام بيئة النقاش الجماعي الإلكتروني في البحوث المسحية، **مجلة جامعة الملك سعود**، الآداب، (1): 139–185.

علي أحمد الصبيحي؛ عبد الرحمن حسين والوزان، (2004)، جماعات الاهتمام المشترك باعتبارها طريقة لجمع بيانات البحوث التطبيقية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، م 32(1): 103–132.

Al-Subaihi, A. A. (2003). Sample size determination: Influencing factors and calculation strategies for survey research. *Saudi Medical Journal*, Vol 24, No. 4: 323-330.

Al-Subaihi, Ali A. (2008). Comparison of web and telephone survey response rates in Saudi Arabia. *The Electronic Journal of Business Research Methods;* Vol 6, No. 2: 123 - 132, available online at www.ejbrm.com <http://www.ejbrm.-com>.

Axinn, William <http://www.psc.isr.umich.edu/people/profile/5/William_Axinn>. (1991) The influence of interviewer sex on responses to sensitive questions in Nepal, *Social Science Research*, Vol 20, No. 3: 303-318.

Beebe, T. J., Davern, M. E., Rockwood, T. H., McAlpine, D. D. and Call, k. T., 2004 The Effect of a Prepaid monetary incentive among low income and minority populations Paper presented at the annual meeting of the American Association for Public Opinion Research, Pointe Hilton Tapatio Cliffs, Phoenix, Arizona (Online) at: <http://www.allacademic.com/meta/p115965_index.html>.

Bosnjak, M. & Tuten. T.L. (2001). Classifying response behaviors in Web-based surveys. *Journal of Computer-Mediated Communication* Vol 6: No. 3.

Brennan, M., Seymour, P., Gendall, P. 1993. The effectiveness of monetary incentives in mail surveys: Further data. *Marketing Bulletin* 4: 43-52.

Chen, P. Y., & Popovich, P. M. (2002). Correlation: Parametric and nonparametric measures. Newbury Park, CA: Sage Publications, Inc.

Church, Allan H. (1993). Incentives in mail surveys: A meta analysis. *Public Opinion Quarterly* Vol 57, pp 62-79.

Cobanoglu, C., Warde, B., and Moreo, P. J. (2001) "A Comparison of Mail, Fax and Web-based Survey Methods", *International Journal of Market Research*, Vol 43, No. 4: 441 - 452.

Converse, J. & Stanley, P. 1986. *Survey* questions: Handcrafting the standardized questionnaire. Newbury Park, CA: Sage.

Converse, P. D. Wolfe, E. W. Huang, Xiaoting and Oswald, F. L. (2008) Response Rates for Mixed-Mode Surveys Using Mail and E-mail/Web, *American Journal of Evaluation*, Vol 29, No. 1: 99-107.

Couper, M. P. (2000) Web surveys: A review of issues and approaches, *Public Opinion Quarterly,* Vol 64, No. 4: 464-494.

Couper, M., Traugott, M., and Lamias, M. (2001) Web survey design and administration, *Public Opinion Quarterly*, Vol 65, No. 2: 230-253.

Couper, M.P. (1997) A Survey introductions and data quality, *Public Opinion Quarterly*, Vol 61, No. 2: 317-338.

Couper, M.P. (2001) Web Surveys: the questionnaire design challenge, Proceedings of the 53rd session of the ISI. [online], <http://isi.cbs.nl/iamamember/CD2/pdf/263.PDF>.

Dailey, R. M., & Claus, R. E. (2001) The relationship between interviewer characteristics and physical and sexual abuse disclosure among substance users: A multilevel analysis, *Journal of Drug Issues,* Vol 31, No. 8: 67-888.

Davern, M. Rockwood, Todd H. Sherrod, R. Campbell, Stephen. (2003). Prepaid monetary incentives and data quality in face-to-face interviews: Data from the 1996 survey of income and program participation incentive experiment. *Public Opinion Quarterly,* Vol 67, No. 1: 139-147

DeLamater, J. (1974) Methodological issues in the study of premarital sexuality, *Sociological Methods and Research*, Vol 3: 30-61.

Dillman, Don A. and Bowker, Dennis K. 2001. The Web Questionnaire Challenge to Survey Methodologists, [online], <http://survey.sesrc.wsu.edu/dillman/zuma_paper_dillman_bowker.pdf>.

Edith De Leeuw, Mario Callegaro, Joop Hox, Elly Korendijk, Gerty Lensvelt-Mulders. (2007). The influence of advance letters on response in telephone surveys: A meta-aanlysis. *Public Opinion Quarterly*, Vol 71, No. 3: 413-443.

Fowler, F. J. (1995). *Improving survey questions: design and evaluation*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Fowler, F. J., & Mangione, T. W. (1990). *Standardized survey interviewing: minimizing interviewer-related error*. Newbury Park, CA: Sage

Fowler, F.J. Jr. (2002). *Survey Research Methods*. 3rd Edition. Thousand Oaks: Sage.

Ganassali, Stephane. (2008). The Influence of the design of web survey questionnaires on the quality of responses, *Survey Research Methods*, Vol 2, No. 1: 21-32.

Gendall, P. & Healey, B. (2008). Alternatives to prepaid monetary incentives in Mail surveys. *International Journal of Public Opinion Research*, [Forthcoming].

Gendall, P., Leong, M. & Healey, B. (2005). *The effect of prepaid non-monetary incentives in mail surveys*. Australian & New Zealand Marketing Academy Conference, Freemantle, Australia.

Grover, R.M. (1989) *Survey errors and survey Costs*. New York: Wiley.

Groves, R. M., Fultz, N. H. (1985) Gender effects among telephone interviewers in a survey of economic attitudes, *Sociol. Methods Res.* Vol 14: 31-52.

Hargittai, E. and Shafer, S. (2006) Differences in Actual and Perceived Online Skills: The Role of Gender, *Social Science Quarterly*, Vol 87, No. 2: 432-448.

Harkness, J., Mohler, P., Schneid, M., Christoph, B. (1997). Incentives in two German mail surveys 1996/97 and 1997. Proceedings of the Eighth International Workshop on Household Survey Non-response, Mannheim, Germany: 201-218.

Harrison, R., Cock, D. (2004) Increasing response to a postal survey of sedentary patients - A randomized controlled trial, *BMC Health Services Research*, Vol 4: 31.

Hermeking, M. (2005) Culture and Internet consumption: Contributions from cross-cultural marketing and advertising research, *Journal of Computer-Mediated Communication*, Vol 11, No. 1, article 10, [online], <http://jcmc.indiana.edu/vol11/issue1/hermeking.html>.

Jobber, David, Saunders, John & Vince-Wayne Mitchell. (2004). Prepaid monetary incentive effects on mail survey response *Journal of Business Research* Vol 57, No. 4: 347-350.

Leah Melani Christian, Don A. Dillman, and Jolene D. Smyth. (2007) "Helping Respondents Get It Right the First Time: The Influence of Words, Symbols, and Graphics in Web Surveys", *Public Opinion Quarterly*, Vol 71: 113-125.

Lee Rainie, Mary Madden, Angie Boyce, Amanda Lenhart, John Horrigan, Katherine Allen, Erin O'Grady. (2003). The Ever-shifting Internet Population; A New Look at Internet Access and the digital divide. Washington DC: Pew Internet and American life project, < Available>. 2008-10-10 from

Lee, Y., Lee, I., Kim, J., and Kim, H. (2002) A Cross-Cultural Study on the value structure of mobile internet usage: Comparison between Korea and Japan. " *Journal of Electronic Commerce Research*, Vol 3, No. 4: 227-239.

Lewis, D. & Creighton, K. (2004). The use of monetary incentives in the survey of income and program participation, Paper presented at the annual meeting of the American Association for Public Opinion Association, Fontainebleau Resort, Miami Beach, FL < Available>. 2008-10-10 from http://www.allacademic.com/meta/p15314_index.html

Loosveldt, Geert and Sonck, Nathalie. (2008). An Evaluation of the weighting procedures for an online access panel survey, *Survey Research Methods*, Vol 2, No. 2: 93-105.

O'Connor, K.G. Sharp, S. & Olson, L.M. (1999). Effect of monetary incentives on A survey of pediatricians.Presented at the Pediatric Academic Societies annual meeting, American Academy of Pediatrics, Elk Grove Village, IL.

Ono, H. (2005) "Digital Inequality in East Asia: Evidence from Japan, South Korea, and Singapore", *Asian Economic Papers*, Vol 4(3): 116-139.

Ono, H. and Zavodny, M. (2003), Gender and the Internet", *Social Science Quarterly*, Vol 84, No. 1: 111-121.

Ono, H. and Zavodny, M. (2005), Gender differences in information technology usage: A U.S.-Japan Comparison, *Sociological Perspectives*, Vol 48, No. 1: 105-133.

Schleyer, T. K. L., & Forrest, J. L. (2000), Methods for the design and administration of Web-based surveys, *Journal of the American Medical Informatics Association*, Vol 7, No. 4: 416-425.

Singer, Eleanor, Robert M. Groves, & Amy D. Coming. (1999). Differential Incentives: Beliefs about Practices, Perceptions of Equity, and Effects on Survey Participation. *Public Opinion Quarterly* Vol 63: 251-60.

Taylor, H., (2005). Does Internet Research 'Work'? Comparing Online Survey Results with Telephone Surveys. *International Journal of Market Research*, Vol 42, No. 1: 51-63.

Trochim, William M. (2006). The Research methods knowledge base. 2nd Edition. Internet WWW page, at URL: <http://www.socialresearchmethods.-net.kb>.

Truell, A. (2003) Use of Internet tools for survey research, *Information Technology, Learning, and Performance Journal*, Vol 21, No. 1: 31-37.

Wasserman, I. M. and Richmond-Abbott, M. (2005). Gender and the internet: causes of Variation in access, Level, and scope of use, *Social Science Quarterly*, Vol 86, No. 1: 252-270.

Willimack, D., Schuman, H., Pennell, B. E., & Lepkowski, J. (1995). Effects of a prepaid non-monetary incentive on response rates and response quality in a face-to-face survey, *Public Opinion Quarterly*, Vol 59: 78-92.

قدم في: أغسطس 2009
أجيز في: مارس 2010

ملحق (أ) استبانة الدراسة لتقييم الذات

وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
Taibah University

استبانة بحث تربوي/ أكاديمي

أخي المبحوث/أختي المبحوثة ...

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية ميدانية، لذا أرجو منك التكرم بتعبئة الاستبانة بدقة وشفافية وموضوعية عالية، علماً بأن البيانات المطلوبة لا تتطلب درجة علمية أعلى من القدرة على القراءة والكتابة، وأن بياناتكم ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وأنه لن يتم التعريف بشخصكم على الإطلاق من خلال إجاباتكم

الجنس؟ ○ ذكر ○ أنثى

كم عمرك؟

○ أقل من ٢٠ سنة.
○ من ٢١ سنة إلى ٢٥ سنة.
○ من ٢٦ سنة إلى ٣٠ سنة.
○ من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة.
○ من ٤١ سنة إلى ٥٠ سنة.
○ ٥٠ سنة فأكثر.

مؤهلك العلمي؟

○ أقل من الثانوية.
○ ثانوية عامة.
○ دبلوم أو جامعي.
○ أعلى من جامعي.

أخي \ أختي

الرجاء تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية مقارنة بمن هم في عمرك وخبرتك في البيت أو العمل أو المدينة أو الطريق من خلال تظليل المكان المناسب ...

		موافق جداً	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
١	أهتم بأناقتي المناسبة لعمري ومكانتي الاجتماعية...	⑤	④	③	②	①
٢	أتلقى الآخرين باستمرار مبتسماً...	⑤	④	③	②	①
٣	أتمتع بقدرة جيدة على التواصل مع الآخرين...	⑤	④	③	②	①
٤	أتجنب الحكم على الآخرين من خلال مظهرهم...	⑤	④	③	②	①
٥	أقوم بتطوير نفسي بشكل دائم...	⑤	④	③	②	①
٦	أنا ماهر في أداء أعمالي اليومية مقارنة بمن هم في خبرتي...	⑤	④	③	②	①
٧	لا أظلم أحداً متعمداً حتى لو كان أحد خصومي...	⑤	④	③	②	①
٨	أسعى لمساعدة الآخرين حتى لو كانوا غرباء...	⑤	④	③	②	①
٩	أتجنب استماع حديث الآخرين حتى لو كان حديثهم بصوت عال ...	⑤	④	③	②	①
١٠	أمتنع عن قراءة رسائل جوال الآخرين دون إذنهم...	⑤	④	③	②	①
١١	أحرص على قول الحق في غالب الأحوال...	⑤	④	③	②	①
١٢	لا أخلف موعدي مع الآخرين في غالب الظروف...	⑤	④	③	②	①
١٣	أسعى جاهداً إلى حفظ الأمانة...	⑤	④	③	②	①
١٤	أتقبل نقد الآخرين مهما كانت قسوته...	⑤	④	③	②	①
١٥	أحافظ على تخصيص وقت بشكل يومي للقراءة الحرة...	⑤	④	③	②	①
١٦	أوظف الحاسب الآلي في عملي أو دراستي بشكل جيد...	⑤	④	③	②	①
١٧	أتمتع بمهارة عالية في استخدام الإنترنت...	⑤	④	③	②	①
١٨	أتصفح غالباً المواقع العلمية المفيدة على الإنترنت...	⑤	④	③	②	①
١٩	أتعمد أحياناً مشاهدة الصور أو المقاطع الإباحية على الإنترنت	⑤	④	③	②	①

في الختام، تقبلوا تحياتنا وتقديرنا على جهودكم في تعبئة الاستبانة ...

ملحق (ب) استبانة الدراسة لتقييم الآخر

وزارة التعليم العالي
جامعة طيبة
Taibah Universiy

استبانة بحث تربوي/ أكاديمي

أخي المبحوث/أختي المبحوثة ...

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية ميدانية،لذا أرجو منك التكرم بتعبئة الاستبانة بدقة وشفافية وموضوعية عالية، علماً بأن البيانات المطلوبة لا تتطلب درجة علمية أعلى من القدرة على القراءة والكتابة، وأن بياناتكم ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وأنه لن يتم التعريف بشخصكم على الإطلاق من خلال إجاباتكم

الجنس؟ ○ ذكر ○ أنثى

كم عمرك؟

○ أقل من ٢٠ سنة.
○ من ٢١ سنة إلى ٢٥ سنة.
○ من ٢٦ سنة إلى ٣٠ سنة.
○ من ٣١ سنة إلى ٤٠ سنة.
○ من ٤١ سنة إلى ٥٠ سنة.
○ ٥٠ سنة فأكثر.

مؤهلك العلمي؟

○ أقل من الثانوية.
○ ثانوية عامة.
○ دبلوم أو جامعي.
○ أعلى من جامعي.

أخي \ أختي الرجاء تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية التي تصف سلوكيات غالبية (أكثر من ٥٠٪) من تتعامل معهم في البيت أو العمل أو الطريق من خلال تظليل المكان المناسب أعتقد أن غالبية من أعرفهم أو أتعامل معهم أو أشاهدهم ...	موافق جداً	موافق	متوسط	غير موافق	غير موافق بشدة
١ يهتمون بأناقتهم المناسبة لعمرهم ومكانتهم الاجتماعية ...	٥	٤	٣	٢	١
٢ يلتقون الآخرين باستمرار مبتسمين ...	٥	٤	٣	٢	١
٣ يتمتعون بقدرة جيدة على التواصل مع الآخرين ...	٥	٤	٣	٢	١
٤ يتجنبون الحكم على الآخرين من خلال مظهرهم ...	٥	٤	٣	٢	١
٥ يقومون بتطوير أنفسهم بشكل دائم ...	٥	٤	٣	٢	١
٦ ماهرون في أداء أعمالهم اليومية مقارنة بمن هم في خبرتهم ...	٥	٤	٣	٢	١
٧ لا يظلمون أحداً متعمدين حتى لو كان أحد خصومهم ...	٥	٤	٣	٢	١
٨ يسعون لمساعدة الآخرين حتى لو كانوا غرباء ...	٥	٤	٣	٢	١
٩ يتجنبون استماع حديث الآخرين حتى لو كان حديثهم بصوت عال ...	٥	٤	٣	٢	١
١٠ يمتنعون عن قراءة رسائل جوال الآخرين دون إذنهم ...	٥	٤	٣	٢	١
١١ يحرصون على قول الحق في غالب الأحوال ...	٥	٤	٣	٢	١
١٢ لا يخلفون موعدهم مع الآخرين في غالب الظروف ...	٥	٤	٣	٢	١
١٣ يسعون جاهدين إلى حفظ الأمانة ...	٥	٤	٣	٢	١
١٤ يتقبلون نقد الآخرين مهما كانت قسوته ...	٥	٤	٣	٢	١
١٥ يحافظون على تخصيص وقت بشكل يومي للقراءة الحرة ...	٥	٤	٣	٢	١
١٦ يوظفون الحاسب الآلي في عملهم أو دراستهم بشكل جيد ...	٥	٤	٣	٢	١
١٧ يتمتعون بمهارة عالية في استخدام الإنترنت ...	٥	٤	٣	٢	١
١٨ يتصفحون غالباً المواقع العلمية المفيدة على الإنترنت ...	٥	٤	٣	٢	١
١٩ يتعمدون أحياناً مشاهدة الصور أو المقاطع الإباحية على الإنترنت ...	٥	٤	٣	٢	١

في الختام، تقبلوا تحياتنا وتقديرنا على جهودكم في تعبئة الاستبانة ...

Self- and Other-Assessment in Scientific Research

Ali Al-Subaihi*

This paper investigated the relationship between self-assessment and assessment by others. Survey was chosen as the research methodology, and the sample was selected from Medina residents, Saudi Arabia. The study shows that there is a significant negative correlation between self-assessment and assessment by others (i.e., people tend to evaluate themselves higher than others in positive statements, and lower than others in negative statements). It also shows a significant correlation among females, higher levels of education, and those above 20 years of age. The study suggests in order to have accurate results, assessment should be done by others.

Key Words: Self- and other-assessment, Research methodology, Data collection.

* Faculty of Education, Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia.